

فوائد التقوى 2

سامي بن محمد الصقير

يا ايها الذين امنوا اتقوا الله ولتنظر نفس ما نعم سم بالله. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على الرسول الكريم. اما بعد فقال سماحة الشيخ العلامة محمد ابن - [00:00:04](#) صالح العثيمين في كتابه فوائد التقوى من القرآن الكريم. غفر الله له ولشيخنا وللحاضرين. ثامنا انها سبب للامن من عقاب الله. قال تعالى واتقوا الله واعلموا ان الله شديد العقاب. تاسعا انها خير زاد - [00:00:38](#) قال تعالى وتزودوا فان خير الزاد التقوى. نعم. اه بسم الله الرحمن الرحيم. يقول رحمه الله انها سبب يعني ان التقوى سبب كل الامن من عقاب الله قال الله تعالى واتقوا الله واعلموا ان الله شديد العقاب. وذلك ان المتقي يقدر الله عز وجل حق قدره - [00:00:58](#) ويعرف عظمتة وشدة عقابه فيوجب له ذلك ان يخاف سطوة الله وان يخاف عقابه ومن كان لله اتقى ومن كان بالله اعرف كان له اتقى واخوف نعم عاشرا ان المتصفين بها فوق الناس يوم القيامة. نعم. يقول ايضا تاسعا انها خير زاد - [00:01:20](#) الله تعالى وتزودوا فان خير الزاد التقوى. امر الله عز وجل عباده بالتزود بسفر الحج. لان هذه الاية من آيات الحج لان التزود ولا سيما بالزاد الحسي فيه الاستغناء عن المخلوقين. والكف او التكف او او - [00:01:45](#) التعفف عن اموالهم سواء كان هذا سؤالا واستشرافا. ولهذا قال وتزودوا فان خير الزاد التقوى فينبغي للعبد اذا اراد ان الحج ان يتزود والامر بالتزود بالتزود هنا يشمل التزود الحسي والتزود المعنوي. فالتزود - [00:02:05](#) حسي بان يأخذ معه من المال ما يكفيه وزيادة ما يكفيه وزيادة لانه ربما احتاج وربما احتاج احد من معه من المرافقين والتزود المعنوي الذي هو التقوى الذي هو كونه سببا للتقوى ايضا بان يتعلم بامور نعم يكون بامور اولها ان يتقي - [00:02:29](#) الله عز وجل ما استطاع فيما يتعلق بالمناسك. فيقوم بما امر الله عز وجل به ويدع ما حرم الله عز وجل عليه. سواء كان في ذلك المأمورات العامة او الخاصة - [00:02:57](#) فالمأمورات العامة من ما يتعلق بالطهارة والصلاة والامر بالمعروف والنهي عن المنكر. والمأمورات العامة ما يتعلق بالنسك من من من القيام بالواجبات فيقف بعرفة ويبيت بمزدلفة ويبيت في منى ويرمي الجمار ويطوف الى غير ذلك. ويجتنب ايضا - [00:03:11](#) المحرمات العامة والخاصة. المحرمة العامة ما حرم على المحرم وعلى غيره ما كان محرما على المحرم وعلى غيره. والمحرمات الخاصة ما يتعلق ما يتعلق بالنسك وهي ما تسمى بمحظورات الاحرام - [00:03:32](#) ايضا من التقوى بالنسبة او من زاد التقوى بالنسبة اه من زاد التقوى المعنوي ان يتعلم احكام المناسك نتعلم احكام المناسك لاجل ان يعبد الله على علم وبصيرة. اذا قوله وتزودوا فان خير الزاد التقوى - [00:03:50](#) يقول هذا امر بالتزود وهو شامل بالزاد الحسي والزاد المعنوي. فالزاد فالزاد الحسي ان يأخذ معه من النفقة وما يحتاج اليه. في سفر الى الحج لئلا يحتاج الى السؤال والزاد المعنوي يكون بامرين ان يقوم - [00:04:10](#) بما امر الله عز وجل به من الواجبات وترك المحرمات وثانيا ان يتعلم ما يتعلق باحكام المناسك ليعبد الله عز وجل على علم وبصيرة. نعم. عاشرا ان المتصفين فيها غمق الناس يوم القيامة. قال تعالى والذين - [00:04:30](#) نعم العاشر يقول ان المتصفين بها فوق الناس يوم القيامة. قال الله عز وجل والذين اتقوا القاهم يوم القيامة اي ان الكفار اي ان المتقين يكونون فوق الكفار يوم القيامة - [00:04:50](#) فوقهم مرتبة ومنزلة في اعلى الدرجات يتنعمون بانواع النعيم مما يمن الله عز وجل به عليهم. فيتنعمون بانواع النعيم والسرور

والبهجة وهذا مما اعادهم الله عز وجل به في الدنيا حيث كان اولئك الكفار يسخرون بهم في الدنيا فجعلهم الله فوقهم يوم القيامة -

[00:05:09](#)

قال الله عز وجل في سورة المطففين ان الذين اجرموا كانوا من الذين امنوا يضحكون واذا مروا بهم امازون واذا انقلبوا الى اهلهم انقلبوا فكيهين. واذا رأوهم قالوا ان هؤلاء لضالون وما ارسلوا عليهم حافظين. فالיום - [00:05:40](#)

يعني يوم القيامة فالיום الذين امنوا من الكفار يضحكون على الارائك ينظرون هل ثوب الكفار ما كانوا يفعلون نعم. فهذه الاية هذه الاية وهي قوله تبارك وتعالى والذين اتقوا فوقهم يوم القيامة. هذه الاية فيها تسلية وبشار - [00:06:00](#)

للمؤمنين وفيها ايضا نعي للكافرين. نعم. الحادي عشر انها من اسباب زيادة العلم قال تعالى واتقوا الله ويعلمكم الله. نعم. تقوى الله عز وجل وسيلة وسبب للحصول على العلم الشرعي - [00:06:20](#)

واوضح من هذه الاية اية الانفاذ قال الله عز وجل يا ايها الذين امنوا ان تتقوا الله يجعل لكم فرقانا يكفر عنكم سيئاتكم ويغفر لكم. والله ذو الفضل العظيم. يجعل لكم فرقانا اي علما تفرقون به بين الحق - [00:06:42](#)

والباطل والهدى والضلال والحلال والحرام واهل السعادة واهل الشقاوة. وانما كانت التقوى سببا لزيادة العلم في قوله واتقوا الله ويعلمكم الله لامور. اولاً ان المتقي قد شكر نعمة ان ان المتقي قد شكر نعمة الله عز وجل عليه بهذا العلم. حيث عمل به - [00:07:02](#)

ولا ريب ان كون الانسان يعمل بما علم هذا من شكر نعمة الله ومن التحدث بنعمة الله فهو من الشكر. وقد قال الله عز وجل ولنن شكرتم لازيدنكم. فانت اذا عملت بما علمت فهذا نوع - [00:07:30](#)

من شكر الله عز وجل على هذه النعمة. وهو ايضا من باب التحدث بنعمة الله. لان التحدث بنعم الله واما بنعمة ربك فحدث يشمل التحدث القولي والتحدث الفعلي. فالتحدث القولي ان تحمد الله. تقول الحمد لله والتحدث الفعلي ان يرى الله - [00:07:49](#)

وان يرى الله عز وجل ان يرى الله عز وجل اثر نعمته عليك. ان الله اذا انعم على عبده نعمة فانه يحب ان يرى اثر نعمته على ايضا من تقوى الله عز وجل في اه العلم ان يعلمه لعباد الله عز وجل. ان يعلمه - [00:08:09](#)

عباد الله في رفع الجهل عن نفسه وعن غيره. وايضا انه اذا اتقى الله عز وجل وعمل بما علم فان كونه بما يعلم هذا ارسخ لعلمه واثبت لعلمه يرسخ العلم ويثبت. واضرب لكم مثالا. طالب العلم مثلاً حينما يتعلم شيئاً من احكام الصلاة. يتعلم ان - [00:08:29](#)

الاستفتاح ورد عن النبي صلى الله عليه وسلم على صفات متعددة. فاحياناً يأتي بهذا واحياناً يأتي بهذا. كذلك ايضا في صفات التشهد والصلاة على النبي عليه الصلاة والسلام وردت في السنة على صفات متعددة. اذا كان يعمل بعلمه بحيث انه يأتي -

[00:08:54](#)

بجميع الشهادات الثابتة والاستفتاحات الثابتة رسخ ذلك في علمه رسخ ذلك في قلبه وكان اثبت اثبت لعلمه. فالمهم ان العمل بالعلم سبب لزيادة العلم ولهذا جاء في الحديث او في الاثر ان من عمل بما علم ورثه الله علم ما لم يعلم - [00:09:14](#)

وايضا بذله وبثه للناس سبب من اسباب زيادته كما قال البيهقي يزيد بكثرة الانفاق منه وينقص ان به كفا سددت. نعم. ينبغي ان ثواب المتصلين بها خير من الدنيا وشهواتها. قال تعالى قل انبئكم بخير من داركم للذين - [00:09:41](#)

عند ربهم. نعم يقول ان ثواب المتصفين بها خير من الدنيا وشهواتها قال الله عز وجل قل انبئكم بخير من ذلكم؟ قل الخطاب هنا للنبي صلى الله عليه وسلم او لكل من يتأتى خطابه - [00:10:07](#)

يعني قل يا محمد او ايها الداعي انبئكم وهذا استفهام والاستفهام هنا للتشويق انبئكم بخير من ذلكم من ذلكم المشار اليه ما تقدم من الامور الستة التي قال الله عز وجل فيها زين للناس حب الشهوات من النساء - [00:10:26](#)

والقناطير المقنطرة من الذهب والفضة والخيل المسومة والانعام والحرث. آآ انبئكم بخير من فالشار اليه الامور الستة التي زين للناس حبها. من ذلكم للذين اتقوا عند ربهم يعني الثواب العظيم والخير الجزيل. نعم. وقوله عند ربهم -

[00:10:50](#)

ثواب المتقين عند ربهم. والعندية تقتضي القرب. فاضاف الله عز وجل الثواب او ثوابهم اليه بقوله عند مما يدل على قرب من الله

عز وجل. نعم. الثالث عشر ان ثواب ان ثوابهم جنات تجد - [00:11:22](#)

من تحتها الانهار. قال تعالى جنات تجري من تحتها الانهار خالدين فيها وازواج مطهرة ورضوان من الله نعم ان ثواب المتقين جنات تجري من تحتها انهار. ولهذا قال قال تعالى تنمة الاية - [00:11:42](#)

للذين اتقوا عند ربهم جنات تجري من تحتها الانهار. جنات جمعها لتعدد اجناسها وانواعها وافرادها. وقد ذكر الله عز وجل في سورة الرحمن انها اربع جنات ولمن خاف مقام ربه جنتان - [00:12:01](#)

ثم قال بعد ذلك ومن دونهما جنتان. اذا الجنان اربع. يقول جنات تجري من تحتها الانهار يعني من تحتي قصورها واشجارها الانهار جمع نهر والانهار التي في الجنة اربعة. ذكرها الله تعالى في سورة محمد في قوله تبارك وتعالى مثل الجنة التي - [00:12:23](#)

في موعد المتقون فيها انهار من ماء غير اس. وانهار من لبن لم يتغير طعمه. وانهار من للذة للشاربين وانهار من غسل مصفى. ايضا وازواج مطهرة. وهذه الازواج من نساء - [00:12:50](#)

دنيا ممن كن ازواجا في الدنيا. وكذلك ايضا من الحور من الحور العين. مطهرة وصفها هذه الازواج بانها مطهرة من كل رجز سواء كان رجزا حسيا او معنويا التدريس الحسي انهن مطهرات من النتن والحيض والرائحة الكريهة. كذلك ايضا مطهرات من الرجز المعنوي -

[00:13:10](#)

فليس فيهن نشوز او كراهة او حقد على الزوج قال ورضوان من الله. وهذا من اعظم النعم. اعظم النعم هو رضوان الله عز وجل. كما قال تبارك وتعالى في سورة التوبة - [00:13:36](#)

ورضوان من الله اكبر فاذا رضي الله عز وجل عليهم فانه يحل فاذا احبهم الله فانه يحل عليهم رضوانه فلا يسخط عليهم ابدا نعم. الرابع عشر ان بها تنال محبة الله سبحانه. ها. نعم. عن ابيها تنال محبة الله سبحانه - [00:13:51](#)

نعم قال تعالى بلى من اوفى بعهده واتقى فان الله يحب المتقين. نعم التقوى سبب لنيل محبة الله عز وجل. لان المتقي امثل امر الله. واجتنب لاهله. فامثل امر الله فقام بما امر الله - [00:14:15](#)

واجتنب نهيه فانتهى عما حرم الله فبذلك يحبه الله عز وجل واذا احب فانه يجازيه جزاء المحسنين. فان الله عز وجل يجازيه جزاء المحسنين فيغفر ذنوبه ويستر عيوبه ويوفقه ويسدده في حركاته وفي سكناته. وقد ثبت في في الصحيحين - [00:14:36](#)

من حديث ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله عز وجل اذا احب عبدا نادى جبريل ان الله تعالى يحب فلانا يحب فلانا فاحبه فيحبه جبريل - [00:15:03](#)

اولادي في اهل السماء ان الله يحب فلانا فاحبه. فيحبه اهل السماء ويوضع له القبول في الارض اذا محبة الله عز وجل اذا الله تبارك وتعالى اذا احب عبدا فانه يوفقه ويسدده في رأيه وفي عمله وفي حركاته - [00:15:21](#)

وفي سكناته فلا تقع يده الا على ما يرضي الله ولا ينظر شيئا يسخط الله عز وجل ومع ذلك ايضا يوضع له القبول في الارض بحيث يحبه يحبه الناس. نعم. الخامس نعم - [00:15:44](#)

محبة الله عز وجل تنال بما بما قال الله تبارك وتعالى قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله الله يغفر لك ذنوبكم. فمحبة الله تنال بطاعته واتباعه وان يتبع رسوله صلى الله عليه وسلم. نعم. الخامس عشر - [00:16:03](#)

انها من اسباب الحماية من العدو. قال تعالى وان تصبروا وتتقوا لا يضركم كيدهم شيئا. نعم. تقوى الله عز من اسباب الحماية من العدو. قال الله تعالى وان تصبروا وتتقوا لا يضركم كيدهم شيئا - [00:16:23](#)

والله سبب لسلامة العبد من شر الاشرار وكيد الفجار فيسلم من من هذا بسبب التقوى. وذلك ولهذا قال بلى ان تصبروا وتتقوا. فاذا صبر واتقى وتوكل على الله فان الله عز وجل يحميه من عدوه. قال الله تعالى ان الله يدافع عن الذين امنوا. وقال النبي - [00:16:43](#)

صلى الله عليه وسلم لابن عباس يا غلام اني اعلمك كلمات احفظ الله يحفظك الله اي احفظ حدوده وقم بما اوجب الله تبارك وتعالى. وحفظ الله عز وجل للعبد نوعان - [00:17:09](#)

النوع الاول وهو اهمها واشرفها ان يحفظه في دينه وايمانه ان يحفظ الله عز وجل العبد في دينه ايمانه من البدع المضلة ومن

الشهوات المحرمة قال الله عز وجل عن يوسف كذلك لنصرف عنه السوء والفحشاء - [00:17:29](#)

فيحفظه الله عز وجل من هذه الامور من البدع ومن المحرمات ومن الاسباب التي تجعله يقع في هذه الامور النوع الثاني من الحفظ ان يحفظه في مصالح دنياه فيحفظه في بدنه ويسلمه من الامراض ويحفظه في ولده ويحفظه في اهله ويحفظه في ماله. قال الله تعالى - [00:17:50](#)

تبارك وتعالى له معقبات من بين يديه ومن خلفه يحفظونه من امر الله عز وجل ولكن لابد لهذا الحفظ من ان يقوم العبد بالاسباب

ومن اسباب حفظ الله عز وجل للعبد ان يتحصن بالاوراد الشرعية - [00:18:16](#)

شرعية والاذكار الشرعية يتحصن بالاوراد الشرعية والافكار الشرعية كقراءة اية اية الكرسي والمعوذات وما ورد في السنة من من الازكار ولهذا قال النبي صلى الله عليه وسلم من قرأ اية الكرسي في ليلة لم يزل عليه من الله حافظ ولا يقربه شيطان - [00:18:34](#) القانون حتى حتى يصبح. اذا من الحفظ ايضا او من اسباب الحفظ ان يتحصن العبد بما جاء في الكتاب والسنة سنة من الازكار

والاوراد. نعم. السادسة عشر ان بها تحقيق الشكر. قال تعالى فاتقوا الله - [00:18:58](#)

لعلكم تشكرون. نعم. ان بها تحقيق الشكر. قال الله تعالى فاتقوا الله لعلكم تشكرون. يعني لاجل ان تشكروا. والشكر هو القيام بطاعة

المنعم. فالمتقي قد حقق في الواقع قد حقق شكر الله عز وجل - [00:19:18](#)

لانه قام بطاعته. حيث امثل امره واجتنب نهيه واستعان بنعمه على طاعته. واستعان بما انعم الله عز وجل عليه من النعم في طاعة

الله عز وجل كان شاكرًا شاكرًا لنعم الله. ومعلوم ان العبد اذا شكر نعم الله عز وجل فان الله يزيده - [00:19:38](#)

من نعمه فضلا وامتنانا ولئن شكرتم لازيدنكم نعم نقف على نعم هنا بقدر ما عنده من التقوى يزيد ما عنده من العلم. الناس الناس

ليسوا على درجة واحدة لا في العلم ولا في التقوى. ولا في الاخلاص ايضا - [00:20:02](#)

قد يكون الانسان عنده بة للعلم ونشر للعلم ولكن عنده شيء في الاخلاص. يعني يا اخوان اهم اهم اهم شيء بالنسبة عند طلب

العلم الاخلاص. الاخلاص الله عز وجل متى علم منك حسن النية وسلامة الطوية يوفقك ويسددك - [00:20:32](#)

بعض الناس عنده علم وينشر العلم وما اشبه ذلك ولكن في الواقع نيته فيها فيها شيء اما من حب الشهرة واما من الظهور واما من ان

من من الحسد لاقترانه هذي مشكلة لكن اذا احسن النية - [00:20:52](#)

وصلني لله يوفق ويسدد وايضا يسهل الله عز وجل او يقيض الله عز وجل ايضا من ينشر علمه من حيث من حيث لا يشعر. نعم.

طيب اقول قصيدة اللبيري اقول طيب لكن لا يقدم قصائد ولا غيرها على القرآن. يحفظ القرآن ثم بعد ذلك ان شاء الله يحفظ الى

البيير - [00:21:12](#)

نعم. لكن بعض الناس يستنقص العالم. ولهذا لم ينشر علمه ان في وما ادراك ان لم ينشر عنا لا يأتي بعض الناس يقول هذا لم ينتشر

علما فيه كذا وكذا هذا توفيق من الله عز وجل توفيق - [00:21:43](#)

الان مثلا الان كتب التفسير مثلا اكثر الكتب الان عند الناس تداولوا مثل تفسير ابن كثير تفسير الشيخ عبد الرحمن السعدي متداولة

متداولة مع ان هناك تفاسير كثيرة اكثر يعني فيها غزارة علم وفيها من من استنباط الاحكام اكثر منها ولكن - [00:22:03](#)

هذا توفيق من الله منة من الله وتوفيق ان ان ينتشر الكتاب ويكون متداول بين الناس يا ايها الذين امنوا اتقوا الله ولتنظر نفس ما -

[00:22:23](#)